

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وقل رب أنزلني منزلاً قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم منزلاً بضم الميم وروى أبو بكر عن عاصم فتحها والمنزل بفتح الميم اسم لكل ما نزلت به والمنزل بضمها المصدر بمعنى الإنزال تقول أنزلته إنزالاً ومنزلاً . وفي الوقت الذي قال فيه نوح ذاك قولان .

أحدهما عند نزوله في السفينة والثاني عند نزوله من السفينة . قوله تعالى إن في ذلك أي في قصة نوح وقومه آيات وإن كنا أي وما كنا لمبتلين أي لمختبرين إياهم بارسال نوح اليهم ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين يعني عاداً فأرسلنا فيهم رسولا منهم وهو هود هذا قول الأكثرين وقال أبو سليمان الدمشقي هم ثمود والرسول صالح وما بعد هذا ظاهر إلى قوله أيعدكم أنكم قال الزجاج موضع أنكم نصب على معنى أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم فلما طال الكلام أعيد ذكر أن كقوله ألم يعلموا أنه من يحادداً ورسوله فإن له نار جهنم التوبة 63 .

قوله تعالى هيهات هيهات قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي هيهات هيهات بفتح التاء فيهما في الوصل وإسكانها في الوقف وقرأ أبي بن كعب وأبو مجلز وهارون عن أبي عمرو هيهاتاً هيهاتاً بالنصب والتنوين وقرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري وأبو حيوة الحضرمي وابن السميع هيهات هيهات بالرفع والتنوين وقرأ أبو العالية وقتادة هيهات هيهات بالخفض والتنوين وقرأ أبو جعفر هيهات هيهات بالخفض من غير تنوين وكان يقف بالهاء وقرأ أبو المتوكّل